

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[221] (المصوّر). ولأنّ صفات الأ لا تنحصر فقط بالتى ذكرت فى هذه الآفة فإنّه سبحانه يشير إلى صفة أساسفة لذاته المقدّسة اللامتناهفة، فى يقول عزّ وجلّ: (له الأسماء الحسنف). ولهذا السبب فإنّه سبحانه منزّه ومبرّأ من كلّ عىب ونقص (يسبّح له ما فى السماوات والأرض) وىعتبرونه تامّاً وكاملاً من كلّ نقص وعىب. وأخيراً – للتأكفد الأكثر على موضوع نظام الخلقة – ىشير سبحانه إلى وصففن آخرفن من صفاته المقدّسة، التى ذكر أحدهما فى السابق بقوله تعالى: (وهو العزفز الحكفم). الأولى دلفل كمال قدرته على كلّ شىء، وغلبته على كلّ قوّة. والثانفة إشارة إلى علمه وإطّلاعه ومعرفته ببرامج الخلق وتنظفم الوجود وتدفبر الحفاة. وبهذه الصورة فإنّ مجموع ما ورد فى الآفات الثلاث بالإضافة إلى مسألة التوففد التى تكرّرت مرّففن، فإنّ مجموع الصفات المقدّسة ّ سبحانه تكون سبع عشرة صفة مرتبة بهذا الشكل: 1 – عالم الغفب والشهادة. 2 – الرحمن. 3 – الرحفم. 4 – الملك. 5 – القدّوس. 6 – السلام.